

خطبة الجمعة عن زكاة الفطر مكتوبة 2022

مقدمة خطبة الجمعة عن زكاة الفطر

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله تعالى، نحمده ونستعين به ونستهديه ونشكره ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ومن يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، فالحمد لله على ما هدانا وتاب علينا ولم يجعلنا من المغضوب عليهم والضالين، إذ أرسل إلينا خير خلقه المصطفى الطاهر الأمين، فسلام على المرسلين ومن اتبع هذا الدين، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فالحمد له والنعمة له والملك له، ونشهد أن محمداً الطاهر الأمين عبده ورسوله، وأما بعد:

خطبة الجمعة عن زكاة الفطر

الخطبة الأولى

أخوتي في الله، قد من الله علينا بفضل عظيم، إذ جعل لنا في رمضان مخرجاً للعابدين الصائمين المحتسبين، شهر رمضان الذي تكثر فيه الخيرات، وتتجمع فيه المبرات، وتوَجَّر فيه كل العبادات، فاتقوا الله فيما أمر، وانهاؤا عما نها عنه وزجر، فأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وأعدوا أنفسكم إلى يوم ترجعون فيه الله، قال الله تعالى ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ * أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[1]، فأنفقوا في سبيل الله من أموالكم ولا تبخسوا حق إخوتكم في الله، إن الله لا يضيع أجر المحسنين، وتذكروا قول الله تعالى ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾[2].

إخوتي في الله، ها هو شهر رمضان الفضيل شارف على نهايته، فاحتتموا شهركم بخير العبادات، واجعلوه فرحة على كل المسلمين، فاخرجوا من أموالكم مما رزقكم الله حتى تزكوها وتزكوا أنفسكم، فما اكتمل الخير في رمضان دون الإنفاق على اليتامى والمساكين وذوي القربى، فهذا ما أمرنا به الله، وحضنا عليه المصطفى، فإنها تصب في جوهر الإسلام ولبه، وهي واجبة على كل مسلم ومسلمة، فعن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- قال: ﴿أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[3]، فافعلوا ما أمرتم به، وأطيعوا الله والرسول، وأدوا الزكاة حتى تنالوا البر، واعلموا أن الله مطلع على نياتكم وأعمالكم في سرركم وجهركم، وهو الذي قال: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾[4].

أخوتي في الله، ﴿لَا يَكُلِفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أَلْهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[5]، فلا يؤاخذكم الله إلا ما تيسر من أمركم، وقد وجبت الزكاة على غنيكم أو ميسور الحال منكم والله مطلع على ما تملكون وما تعلنون وما تسرون، وزكاة الفطر إنما هو مقدار صغير يدفع بلاءً كبير ويؤجر صاحبه بثواب عظيم، فعن أبو سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: ﴿كُنَّا نُعْطِيهَا فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ﴾[6]، فبادروا إلى زكاتكم، وكيلوها مما في قدر ذلك من معلومكم في هذه الأيام ولا تبخسوا فيها إن الله لا يضيع أجر المحسنين، وأخرجوها قبل صلاة العيد حتى يتدبر أصحابها منها، فإن أخرجتموها في ذلك، فانه يقبلها منكم، وإن أخرجتموها بعد الصلاة، فإنها صدقة من الصدقات، عن عبدالله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: ﴿فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ طَهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللِّغْوِ وَالرَّفَثِ وَطَعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، مِنْ آدَاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمِنْ آدَاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ﴾[7]، وتذكروا عباد الله، ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾[8]، وأقول قولي هذا وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

عباد الله، إن الله وملائكته يصلون على النبي، فيا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً، والحمد لله وحده الذي به نستعين، وبه نستجير وإلى أمره نستكين، هو قاضي الأمر ومالك يوم الدين، فستغفرك اللهم في كل وقت وحين، وأبقنا على عهدك ولا تجعلنا من الضالين، سبحانه ربنا لا إله إلا أنت مالك الملك وبارئنا إلى يوم الدين، ونحمد الله الذي فرض علينا الصيام وجعله سبباً ليرفع به عن أمتة الخطايا والآثام، وأمرنا أن نختمه بالمبرات والخيرات والصدقات فهي مسك الختام، وجعل قدوتنا في ذلك عبده ورسوله خير من قام وخير من صام وخير من تصدق ووصل الأرحام، وأما بعد:

فاعلموا عباد الله أن ما عندكم زائل لا محالة، ولا يدوم إلا وجه ربكم الكريم، واعلموا أن الله ربكم لا يضيع أجر المحسنين، فأكثرُوا في رمضان من البر والإحسان، وتصدقوا مما رزقكم الله وتنفقوا أحوال اخوانكم المسلمين، وآتوا زكاتكم وأدوا صلواتكم وزكوا أنفسكم وأموالكم، واغتنموا فرصة أواخر رمضان لما لها من أجر عند الله وثواب عظيم ولا تكونوا من الخاسرين.

دعاء خطبة الجمعة عن زكاة الفطر

عباد الله، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾[9]، فاغتنموا الفرصة وأكثرُوا من الدعاء في هذه الأيام المباركة، وارفَعُوا أيديكم متضرعين إلى رب السماء، فإني داعياً فأمنوا:

- اللهم يا مجيب الدعاء، ويا دافع البلاء، يا باسط الأرض ورافع السماء، استجب لدعائنا فمن غيرك يجيب النداء.
- اللهم اوكلنا أمرنا إليك فلا تكلنا لنفسنا إنك أنت القادر والمقتدر وما نحن إلا عبادك الضعفاء الصاغرين.
- ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾[10]
- اللهم ثبتنا على هذا الدين، واغفر لنا وللمسلمين، واملأ قلبنا باليقين، وانصرنا على القوم الظالمين.

- اللهم اجعلنا من عبادك المتصدقين والمحسنين، واجعلنا اللهم من البارين ولا تجعلنا من الغافلين، نحن عبادك الصاغرين أمام عظمتك، والضعفاء أمام ارادتك، والمنصاعين لأمرك.
- {رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا} [5].
- {رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [5].
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وسلام على المرسلين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

خاتمة خطبة الجمعة عن زكاة الفطر

عباد الله، احمدا الله على ما هداكم، واستعينوا به على ما أمركم، واعملوا صالحاً إن الله مطلع على أعمالكم، واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله، ولا ينفعكم فيه إلا عملكم الصالح، قال الله تعالى في كتابه العزيز: {وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [11]، واذكروا الله العظيم في صلاتكم وصيامكم وزكاتكم وحجكم وعبادتكم ونهاركم وليلكم حتى يذكركم، واشكروا الله على نعمه في سرائكم حتى يزيدكم، وفي ضرائكم فلا يحمد على مكروهه سواء وما ابتلاء الله إلا نعمة وامتحان لكم، وختاماً، تذكروا يا عباد الله أن الله مطلع عليكم وعالم بما تصنعون، {سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ} * وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ * وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [12]، وأقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم، وأقم الصلاة أثابنا وثابكم الله.

1

سورة الأنفال

الآيتان 3 و4

2

سورة البقرة

الآية 274

3

تخريج المسند لشاكر

عبدالله بن عمر، أحمد شاكر، 7/185، إسناده صحيح

4

سورة آل عمران

الآية 92

5

سورة البقرة

الآية 286

6

صحيح البخاري

أبو سعيد الخدري، البخاري، 1508، صحيح

7

المغني

عبدالله بن عباس، موفق الدين ابن قدامة، 4/284، إسناده حسن

8

سورة النحل

الآية 90

9

سورة البقرة

الآية 186

10

سورة البقرة

الآية 201

11

سورة التوبة

الآية 105

12

سورة الصافات

الآيات من 180 إلى 182